Geisteswissenschaftliche Zentren
Berlin e.V.
Zentrum Moderner Orient
- Bibliothek -

Per 8

اضاءة

حين يصدر هذا العدد ، يكون مندوبو النظام المصري والكيان الصهيوني منهمكين في صياغة النص النهائي للاتفاق الثنائي بينهما ، باشراف وشهادة ووساطة الولايات المتحدة الاميركية لكن الانظار في الوطن العربي لن تكون مركزة على واشنطن ، حيث يجري تقنين اول اعتراف عربي رسمي بالكيان الصهيوني يمهد لصلح معه ويفتح امامه ابواب تعميق جذوره ومد نفوذه في المنطقة ، فلقد ضمنت اطراف « كامب ديفيد » اشعال نار اقوى في لبنان ، لتبهر انظار الشعوب العربية وتعمي ابصارها ، فتمر فعلة الاطراف الثلاثة بأقل صخب ممكن ... وكان السادات قد وعد بحمامات دم في لبنان ، وصعد العدو الصهيوني لهجة التهديد بالتدخل في بيروت وغيرها ، وأناب كارتر فرنسا والسعودية للتحرك في الاتجاه نفسه ... اما الميليشيات الفاشية فهي تقوم بدورها خير قيام فتضرم النار وتنفخ فيها من اوهامها الرجعية البالية ... ويبقى السؤال هو : اي الرياح ستكون الاقوى : رياح « كامب ديفيد » التي ستدفع النيران باتجاه القوى التي تعارضها ، فتحرق اعمدتها ولا تبقي منها الا الهياكل التي لا تقوى على الصمود فتنهار على ركام لبنان ، ام ان رياح « الصمود والتصدي » ستتمكن من دفع اللهب نحو مضرمي النار لتردع مؤامراتهم وتضع المنطقة على اعتاب دحرها النهائي ؟

الجواب جاء في الاسبوع الماضي حين اخبر الرفيق جورج حبش هذه المجلة انه « بقدر ما ينظر المعسكر المعادي للساحة اللبنانية باعتبارها الورقة التي يمسكها بيديه لكي يستطيع ان يدفع من خلالها الامور في اتجاه تنفيذ حلقة جديدة من حلقات مؤامرة كامب ديفيد ، فاننا نعتقد انه من خلال موقف سياسي سليم وموقف عسكري سليم في المجابهة نستطيع ان نجعل من الساحة اللبنانية الورقة الاولى في نضالاتنا لاحباط مخططات « كامب ديفيد » ... وهذا الامر يجب ان تلتقي حوله كافة القوى المعارضة لاتفاقات كامب ديفيد » ...

هذه المجلة

١ ■ « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ... ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم ، واني أؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية غير ممكن الا على اساس الجريدة العامة ... » ،

٢ ■ « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حدادة هائل ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي يبدو بريئا جدا وصغيرا جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعبأ بصورة منتظمة ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجربين » .

"لينين"

رئيس التحرير بسّام ابو شريف

ثمن العدد

العراق	١٠٠ فلس
سوريا	١٠٠ ق.س
الكويت	١٠٠ فلس
الاردن	٧٠ فلس
عدن	١٢٥ فلس
ج. م. ع.	٧٠ مليم
ليبيا	١٥٠ درهم
الخليج العربي	١٠٠ فلس
المغرب	درهمان
الجزائر	ديناران
تونس	٤٠٠ مليم

موقفنا

وثيقة طرابلس هي الاساس الحقيقي للوحدة الوطنية

اثر ارفضاض مؤتمر قمة جبهة الصمود والتصدي الثالث التقى الامناء العامون لمنظمات الثورة الفلسطينية للبحث في الوحدة الوطنية الفلسطينية وبرامجها .

وكانت الساحة الفلسطينية قد شهدت قبل مؤتمر القمة المذكور نشاطا سياسيا مكثفا طرحت بعده ثلاثة برامج للوحدة الوطنية (برنامج فتح وبرنامج جبهة الرفض وبرنامج الجبهة الديمقراطية) وشكلت هذه البرامج مادة اعتمدتها المنظمات لمناقشة الاسس التي يمكن ان تقوم عليها الوحدة الوطنية الفلسطينية . فقد شملت هذه البرامج على نقاط مشتركة ولكنها تضمنت ايضا نقاط خلاف لا تلتقي عليها المنظمات الفلسطينية .

ولقد تناول الامناء العامون بالنقاش الصريح العقبات التي اعترضت طريق الوحدة الوطنية وادرجوها تحت عنوانين رئيسيين : المواقف السياسية والبرنامج التنظيمي. واتفقوا على تشكيل لجنة لصياغة القواسم المشتركة في ورقة عمل لتشكل برنامج الحد الادنى القادر على جمع الكلمة الفلسطينية .

وعقد الامناء العامون وبعض اعضاء المجلس المركزي اجتماعا طويلا اخر لمناقشة ورقة العمل التي اعدتها لجنة الصياغة .

وخرج المجتمعون بقرار يدعو لعقد اجتماع للامناء العامين فقط لاعادة بحث ورقة العمل .

هذا ما جرى من حيث تسلسل الاجتماعات . ولكن حماسنا للوحدة الوطنية الفلسطينية يدفعنا للتساؤل : ما هي العقبة ؟

هل يمكن ان تختلف المنظمات الفلسطينية حول الموقف السياسي بعد اتفاقات « كامب ديفيد » ؟

وهل يمكن ان تختلف المنظمات الفلسطينية حول اهمية اقامة صرح الوحدة الوطنية ؟

وهل يمكن ان تتغلب النزعات الذاتية على رغبة القواعد والكوادر وارادتها في التكاتف لمواجهة المؤامرات الامبريالية الصهيونية الرجعية ؟

فالمواطن يرى ان معسكر الاعداء متكالب يسعى لذبح الثورة والقضية . والمواطن يرى ان شروط بيغن هي التي تفرض خلال مفاوضات التسوية المصرية الصهيونية. والمواطن يرى ان طريق الجماهير الوحيد هو طريق القتال طويل الامد .

وهو لا يتصور ان هذه الامور تحتاج الى نقاش . فما هي العقبة اذن ؟

نقولها قناعة : ان العقبة الاساسية هي الاختلاف الحاصل في الرؤية والموقف السياسيين .

هل تشارك منظمة التحرير الفلسطينية في التسوية ام لا تشارك ؟ قد يصرخ البعض قائلا ، لكن التسوية اصبحت مستحيلة الا على طريقة كامب ديفيد وهذا غير مقبول او معقول ثم ولا يمكن ان يكون في ذهن احد من القيادات بعد كامب ديفيد اي اثر لاوهام التسوية او الدولة .

نجيبهم : نعم هذا هو الكلام المنطقي والمعقول . ولكن ليس كل ما تفكر به قيادات منظمة التحرير منطقي ومعقول ومنسجم مع مصالح جماهير شعبنا .

وقد يسأل البعض : ولكن كيف ؟ نجيبهم بالقول ستقوم الوحدة الوطنية الفلسطينية اذا انتهت من العقل القيادي الفلسطيني رغبة المشاركة في التسوية .

ان التحقر للاشتراك في المفاوضات ما زال قائما لدى ◀